رابط المادة على منصة باحث

شرح الأدب المفرد

460 شرح الأدب المفرد باب اصطناع المال الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الادب المفرد
باب اصطناع المال قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا حنش ابن الحارث عن ابيه قال كان الرجل منا تنتج فرسه فينحرها فيقول انا اعيش حتى اركب هذا فجاءنا كتاب عمر ان اصلحوا ما رزقكم الله فان في الامر تنفسا
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اصطناع المال واصطناع المال اي العناية بتنمية المال المحافظة عليه وتكثيره الى غير ذلك من المعاني الا الداخلة في اصلاح المال. ايضا حفظه
مما يتلفه او يعرضه للتلف والاخذ باسباب نماءه وزيادته وتكاثره قال باب اصطناع المال وعندما يقف المسلم على النصوص التي فيها ان الامر قريب وان الساعة قريبة اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا
تنتظر الصباح ليس المراد بهذه الاحاديث عدم العناية بامر المال واصلاحه وانما المراد بها الاهتمام بما خلق العبد لاجله واوجد لتحقيقه وهو عبادة الله عز وجل والا ينصرف عن الشيء الذي
خلق له ووجد لتحقيقه بامور خلقت هي للانسان. وسخرت للانسان فلا ينشغل بامور خلقت له عن الامر الذي هو خلق لاجله ووجد لتحقيقه الا وهو عبادة الله عز وجل فالنصوص
التي من هذا القبيل لا تفيدوا التقليل من العناية بالمال او اصلاحه او نحو ذلك وانما هي تفيد العناية بالعبادة والطاعة والتقرب الى الله عز وجل والبعد عن المعاصي والاثام
ولهذا لما ذم النبي عليه الصلاة والسلام الدنيا استثنى منها هذا الامر قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وعالما ومتعلما او وما والاه. استثنى هذه الامور
مما مما يذم قال رحمه الله تعالى باب اصلاح المال اصلاح المال او اصتناعوا المال اصطناع المال او او اصلاح المال بالسعي كما قدمت بتنمية المال والسعي في اسباب زيادة المال ونماءه
قال اورد اورد هنا عن حنش ابن الحارث عن ابيه قال كان الرجل منا تنتج فرسه فينحرها تنتج اي تلد كما في بقية الدواب يقال تلد وفي الخيل او يقال تنتج
الفرس يقال تنتج وايضا في البهائم يقال تنتج كما في حديث النبي عليه الصلاة والسلام كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل ترون فيها من جدعاء الا ان تكونوا انتم الذين تجزعونها
قال تنتج فرسه فينحرها ان ينحر فلوه او فصيله الذي هو نتاج فرس ينحرها لماذا قال يقول انا اعيش حتى اركب هذا يعني الامر اقصر من ذلك فهذا استفهام انكاري يقول هل هل ساعيش
الى ان اركب هذا الصغير فينحره ويستفيد من لحمه في اول الامر ولا يستبقيه يقول هل اعيش حتى ابقى الى هذا الامد قال فجاءنا كتاب عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه ان اصلحوا ما رزقكم الله
ان اصلحوا ما رزقكم الله وهذا هو الشاهد اصطناع المال او اصلاح المال وتنمية المال قال ان اصلحوا ما رزقكم الله فهذا خطاب من عمر رضي الله عنه وفيه تنبيه على هذا الخطأ
الذي يقع فيه هؤلاء بسبب آآ هذا القول الذي قالوه هل نعيش الى ذلك الوقت حتى وان لم حتى وان لم يعش الانسان الى الى ان الى ان يركب فرسه
فسيركبه ابناؤه وسيركبه ابناء المسلمين وسيستفاد منه ايضا فيما سيأتي النخيل والزروع ان لم يعش هو الى ان يستفيد من ثمارها سيستفيد ابناؤه وسيستفيد المسلمون وتستفيد الطير كما ان من قبلك
اصطنعوا المال واعتنوا بالزروع وبالنخيل وانت الان تستفيد من الجهد الذي بذله من قبلك فايضا تبذل جهدا اما ان تستفيد منه او يستفيد منه الجيل الذي بعده ويحتسب الانسان هذا الامر

في في الارظ اصلاحا واصطناعا وتنمية وزيادة في الخير لنفسه وللاخرين لنفسه وللاخرين قال ان اصلحوا ما رزقكم الله فان في الامر تنفسا اي سعة وفسحة في الامر تنفس اي فيه سعة وفسحة
وان لم يكتب للانسان سعى في الاجل حتى يدرك هذه الامور فسيدركها ابناؤه وسيدركها ابناء المسلمين ويستفاد منها ويكتب له اجرها اذا كان محتسبا ذلك عند الله سبحانه وتعالى والامام البخاري كان قد اورد في
الترجمة التي قبله قصة جابر او جويبر عندما جاء الى عمر رضي الله عنه وهون من من شأن الدنيا قال حتى جعلتها لا تساوي شيئا ومر علينا انكار ابي بن كعب
على مقاله وبيانه لخطأه فاتبع الامام البخاري رحمه الله ذلك بهذه الترجمة فيها التنبيه على اهمية اصطناع المال واصلاح المال لما يترتب على ذلك من الخيرات عظيمة التي يحصلها من اصطنع المال نفسه. من اصطنع المال نفسه وايضا يحصلها الاجيال التي تأتي بعد ذلك نعم قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن زيد بن انس بن مالك عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قامت الساعة
وفي يد احدكم فسيلة وفي يد احدكم فسيلة او فسيله فان استطاع الا الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها الفسيلة هي النخل الصغير سواء الذي يكون ملتصقا بامه فينزع عنها او يكون نابتا في الارض فيقتلع من الارض
فاذا كان بيد احدكم فسيلة بيد احدكم فسيلة ومتجه غرسها ووضعها في مكانها المناسب من الارظ وقامت الساعة ايا بدأت تظهر امارات القيام فلا يثنيه ذلك عن غرسه وكفى بهذا دليلا واضحا على اصطناع المال
على الصناعة المال اذا كان بيد احدكم فسيلة ممسكا فسيله في حائطه او بستانه ومتجها لغرسه ثم بدأت الساعة تقوم فيؤكد النبي عليه الصلاة والسلام على اهمية اصطناع المالي بانه في مثل هذه الحال ان امكنك ان تغرس فاغرس
ان امكنك ان تغرس فاغرس اغرس اغرس الفسيل ولو في مثل هذه الحال قال ان استطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها وهذا واظح الدلالة في فظل اصطناع المال واهمية ذلك
حتى لو كان في مثل هذه الحال ايضا عندما يكون الانسان كبير السن عندما يكون كبير السن وعنده بستان وفيه امكانية عنده امكانية ان يزرع من الاشجار او من النخيل او نحو ذلك
فلا يمنعه من ذلك كبر سنه لا يمنعه من ذلك كبر سنه ولهذا اورد ابن جرير الطبري عن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت قال قال لابي قال عمر بن الخطاب لابي
ما يمنعك ان تزرع ارضك ما يمنعك ان تزرع ارضك قال انا شيخ كبير وماذا اصنع بي انا شيخ كبير قال ما يمنعك ان تزرع ارضك؟ قال انا شيخ كبير
قال فعزم عليه عمر رضي الله عنه الا ان يزرعها. عزم عليه عمر الا ان يزرعها فيقول عمارة ولقد رأيت عمر بن الخطاب مع ابي يساعده ويعاونه هي زرع آآ ارضه وبستانه
رأيت رأيت عمر بن الخطاب مع ابي يعاونه فهذه سيرة السلف رحمهم الله في هذا الباب العظيم باب اصطناع المال والعمل على تنمية المال وتوفير المال وتكثير المال وهذا لا ينافي الزهد في الدنيا
لا ينافي الزهد في الدنيا قد يكون الانسان عنده مال كثير وعنده زروع كثيرة وعنده حدائق عنده الى اخره ويكون زاهدا في الدنيا لا يمنع ذلك والصحابة رضي الله عنهم
وهم ائمة في في الزهد وقدوة عظيمة في هذا الباب كان لهم عناية بهذا الجانب عمرة ابن العاص مر معنا الاثر اه قريبا كان كان له مكان قريب من الطائف يقال له الوهق
وسمي بهذا الاسم لكونه منخفظا جاء بسند ثابت ان عدد اعواد شجر العنب الذي بستانه كان عدد الاعواد شجر العنب الف الف الاعواد التي يوضع عليها كالعنب كان عددها الف الف اشترى كل عود منها بدرهم
اعواده جيدة لرفع العنب عمرو بن العاص ثم بعد ذلك اولاده كانوا في يعملون ومر معنا قصة عبد الله بن عمرو بن العاص في هذا الباب عندما قال لابن اخيه اي عمل عمالك
ثم في خاتمة ذلك قال ان ان من يعمل مع عماله من عمال من عمال الله وهذا فيه فظل من يباشر العمل بنفسه في بستانه وكان السلف على حرص عظيم على هذا الباب وقد رأينا عمر الان في الاثر يعين على هذا الامر تشجيعا بالكلام وايضا يعين
عليه مباشرة بالعمل وتعاونا من اجل هذه المصلحة العظيمة التي يعود نفعها على صاحبها وعلى عموم المسلمين ولهذا اصطناع المال والعناية والعناية بهذا الامر من الامور التي جاءت الشريعة بالحث عليها والترغيب فيها في احاديث متكاثرة وهديا
السلف من الصحابة ومن اتبعهم باحسان في هذا الباب واضح معروف. نعم قال حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال اخبرني يحيى ابن سعيد قال اخبرني محمد ابن يحيى ابن حبان عن داوود ابن ابي داوود

قال قال لي عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تغرسها فلا تعجل ان تصلحها فان للناس بعد ثم اورد رحمه الله
هذا الاثر عن داوود ابن ابي داود قال قال لي عبد الله بن سلام ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تغرسها فلا تعجل ان تصلحها الودية هي بالمعنى السابق
آآ النخل الصغير النخل الصغير اه فاذا كان معك اه نخلة صغيرة تريد ان تغرسها وسمعت بالدجال قد خرج وسمعت بالدجال قد خرج؟ قال فلا تعجل ان تصلحه فلا تعجل ان تصلحها. يعني لا لا لا تترك امر اصلاحها لسماعك خروج الدجال
فلا تعجل بترك اصلاحها لكونك سمعت بان الدجال خرج قال فان الناس فان للناس بعد ذلك عيشا فان للناس بعد ذلك عيشا لكن اقوى من هذا الكلام في الدلالة الحديث الذي مر معنا
ليس ظهور اشراط الساعة قال قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان ان قامت الساعة ان قامت الساعة ليس فقط ان ترى علامة من علامات قيامها بل ان قامت الساعة وعندك امكانية ان تزرع الذي بيدك فازرعه. لا يمنعك رؤيتك لقيامها
ان ان تترك هذا الامر وهذا الاثر ضعيف ضعيف الاسناد لان داوود مجهول لكن يغني عنه الحديث وهو اقوى منه في الدلالة على المقصود نعم قال رحمه الله تعالى باب دعوة المظلوم
قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي جعفر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن نبيي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ثلاث دعوات مستجابات
دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب دعوة المظلوم اي ان المظلوم دعوته مستجابة في حق من ظلمه واعتدى عليه سواء اعتدى عليه في ماله او في عرضه
او في غير ذلك من انواع الاعتداء فالمظلوم دعوته لا ترد دعوته مستجابة عند الله سبحانه وتعالى ولهذا يجب على كل انسان ان يحذر الظلم وان يتقي دعوة المظلوم كما صح
الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاذ واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب فهي دعوة ترفع الى الله عز وجل وليس هناك ما يحجبها
وهي دعوة لا ترد بل لا يستجيب الله سبحانه وتعالى لا للمظلوم اه اذا دعا على من ظلمه قال باب دعوة المظلوم والمصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة للتحذير من الظلم
وبيان ان دعوة المظلوم مستجابة فيجب على الانسان ان يكون على حذر على حذر شديد من من ان يظلم الناس ثم يدعو عليه من ظلمه ويستجاب له فيه فيخسر والعياذ بالله الدنيا والاخرة
واورد حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ثلاث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده والحديث سبق ان مر معنا بتمامه في اه الحديث رقم اثنين وثلاثين باب دعوة الوالدين او دعوة الوالد
واعاده هنا لما فيه من الدلالة على ان دعوة المظلوم مستجابة وسبق ايضا الاشارة الى قصة سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عندما تكلم فيه بعض الكوفة وطعن اهل الكوفة وطعنوا في
في صلاته وطعنوا ايضا في في عدله فارسل عمر ابن الخطاب من يتحرى في هذا الامر فدخل ما من يتحرى الى مسجد من المساجد وسألوا عن سيرة سعد فقام رجل يقال له اسامة
وقال اما اما ان كنت تسأل عن سعد فانه لا يسير في السرية ولا يعدل في القضية آآ فلما سمع سعد رضي الله عنه ذلك قال قال اما اني داع بثلاث دعوات
اللهم ان كنت تعلم ان ان عبدك هذا قام مقام مقام كذب ورياء وسمعة اللهم فاطل عمره آآ اللهم اطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن وعرضه بالفتن فطال عمر الرجل
وايضا عظم فقر الرجل وايضا عرظ بالفتن حتى قال بعظ السلف كنت اراه في الطرق يغمس او يلمس النساء على عجوزهن من ذهاب العقل وقلة الحالة التي بلغها هذا الرجل
وكان اذا رؤي على هذه الحال يقول اصابتني دعوة سعد يقول اصابتني دعوة سعد فدعوة المظلوم مستجابة ولا ترد ولهذا يجب على الانسان ان يحذر من الظلم والظلم ظلمات وسيأتي عند المصنف قريبا باب موسع في بيان الظلم والتحذير منه وبيان خطورته. نعم
قال رحمه الله تعالى باب سؤال العبد الرزق من الله عز وجل لقوله وارزقنا وانت خير قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ابن ابي الزناد عن موسى ابن عقبة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على المنبر نظر نحو اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر نحو العراق فقال مثل ذلك ونظر نحو كل افق فقال مثل ذلك. وقال اللهم ارزقنا من من تراث الارض. وبارك لنا
في مدنا وصاعنا فيما يتعلق بدعوة المظلوم الترجمة الماضية ثبت في المسند للامام احمد رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا دعوة المظلوم وان كان

كافرا اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس بينها وبين الله حجاب فالظلم ظلمات وان كان المظلوم كافرا ليس على دين الاسلام. لان الله عز وجل حرم على عباده
الظلم حرم على عباده الظلم ولهذا ايضا جاء في حديث آآ ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام من حديث عبد الله ابن انيس قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة او يحشر الله الخلائق يوم القيامة حفاة عراة بهما
قالوا وما بهما يا رسول الله قال اي ليس معهم من الدنيا شيء قال ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فيقول انا الملك انا الديان اين ملوك الارض
ثم يقول سبحانه وتعالى لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقتصها منه لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقتصها منه
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقتصها منه قال الصحابة رضي الله عنهم وكيف ذاك يا رسول الله؟ وهم انما جاءوا بهما يعني ليس معهم شيء من الدنيا قال بالحسنات والسيئات
القصاص يكون بالحسنات والسيئات ويوضح قوله عليه الصلاة والسلام اه بالحسنات والسيئات الحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار
قال بل المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار
فالظلم ظلمات يوم القيامة حتى وان كان المظلوم كافرا فانه يقتص للمظلوم من ظالمه ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب سؤال العبد الرزق من الله عز وجل
لقوله ارزقنا وانت خير الرازقين ارزقنا هذا الدعاء وسؤال وتوجه الى الله سبحانه وتعالى والمصنف رحمه الله تعالى ينبه بهذه الترجمة ان المسلم مع بذل الاسباب في اصطناع المال وتنميته واصلاحه كما هو موضح في الترجمة الماضية
فان عليه ان لا يعتمد على هذه الاسباب لا يعتمد على هذه الاسباب في نماء ماله وبركته وصلاحه بل يلجأ الى الله سبحانه وتعالى في ان يرزقه وان يبارك له في في ماله وثمره ومده وصاعه
في جمع بين امرين بذل السبب والتوكل على الله جل وعلا كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله قوله رحمه الله تعالى في الترجمة الماضية باب اصطناع المال
هذا بمعنى احرص على ما ينفعك وقوله في هذه الترجمة سؤال العبد الرزق هذا بمعنى واستعن بالله فيجمع المسلم بين الامرين يبذل الاسباب النافعة الطيبة التي يتحقق له بها مصالح الدنيا والاخرة
وفي الوقت نفسه لا يعتمد على هذه الاسباب وانما يعتمد ويتوكل على الله سبحانه وتعالى ولهذا فان التوكل يجب ان يكون مصاحبا للمسلم في اموره الدينية وفي اموره الدنيوية يتوكل على الله في صلاته وصيامه وحجه وغير ذلك من الطاعات
ويتوكل على الله سبحانه وتعالى ايضا في بيعه وشرائه وزرعه وصناعته وغير ذلك من الاعمال الدنيوية واورد هنا عن ابي الزبير عن جابر انه اه عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
نظر نحو اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر نحو العراق فقال مثل ذلك ونظر نحو كل كل افق فقال مثل ذلك وقال اللهم ارزقنا من تراث الارظ وبارك لنا في مدنا وصاعنا
قوله اقبل على كذا واقبل على كذا ودعا بهذه الدعوة اللهم اقبل بقلوبهم هذا من رحمته عليه الصلاة والسلام للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكان يدعو الناس الى الحق ويدعو لهم بالهدى والهداية والصلاح
فهذه دعوة منه عليه الصلاة والسلام بان يقبل الله عز وجل بقلوب هؤلاء فيأتون راغبين في هذا الدين مقبلين على على الاسلام وعلى طاعة رب العالمين سبحانه وتعالى قال وقال اللهم ارزقنا من تراث الارض وهذا هو الشاهد
من الحديث للترجمة الشاهد من الحديث للترجمة فيه سؤال النبي عليه الصلاة والسلام الرزق فيه سؤاله رب العالمين الرزق يسأل الله جل وعلا الرزق قال اللهم ارزقنا من تراث الارض
تعني من خيرات الارض وبركاته وثمراتها قال وبارك لنا في مدنا وصاعنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا. دعا عليه الصلاة والسلام بالبركة في المد والصاع وهي يكال بها الحبوب والثمار
وهذا الحديث ضعيف الاسناد اللي عنعنة ابي الزبير لكن اه اه سؤال النبي عليه الصلاة والسلام الرزق هذا ثابت في احاديث كثيرة بل بل ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان
كل يوم بعد صلاة الصبح يسأل الله عز وجل الرزق كما في حديث ام سلمة رضي الله عنها في السنن وفي المسند ان ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول كل يوم بعد صلاة الصبح
اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا كان كل يوم بعد صلاة الصبح يدعو بهذه الدعوات الثلاث وفيها سؤال الله تبارك وتعالى الرزق الطيب فيها سؤال الله الرزق الطيب

وفي اتيان النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوات الثلاث في الصباح مناسبة لطيفة لان اه الصباح هو باكورة اليوم واول النهار والنهار مجال للاعمال والارباح والخيرات والذي يطلبه المسلم او الاهداف التي يطلبها المسلم في يومه
ثلاثة اهداف لا لا رابع لها وهي التي جمعها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث العلم النافع والرزق الطيب والعمل الصالح. هذه هي اهداف المسلم في يومه اهداف ثلاثة علم نافع
ورزق طيب وعمل صالح ففي هذه الدعوة تحديد لاهداف المسلم في يومه وطلب عون من الله سبحانه وتعالى على تحقيق هذه الاهداف العظيمة المباركة وبدأ عليه الصلاة والسلام بالعلم النافع
لانه هو الاساس الذي يميز به بين الرزق الطيب من غيره والعمل الصالح من غيره فلا يميز ذلك الا بالعلم النافع الشاهد ان هذه الترجمة فيها عدم الاعتماد على الاسباب
ووجوب التوكل على الله سبحانه وتعالى وسؤاله جل وعلا خير الدنيا والاخرة نعم قال رحمه الله تعالى باب الظلم ظلمات قال حدثنا بشر قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داوود ابن قيس قال حدثنا عبيد الله ابن مقسم
قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب الظلم ظلمات وهي ترجمة ساق فيها المصنف رحمه الله جملة طيبة وعددا كبيرا من الاحاديث
عن النبي عليه الصلاة والسلام في التحذير من الظلم وبيان خطورة الظلم والظلم فالاصل وضع الشيء في غير موضعه فمن عبد غير الله تبارك وتعالى بان وظع العبادة في غير محلها ولغير اهلها او لغير من هو اهل لها
فانه وقع في في اظلم الظلم كما قال الله تعالى ان الشرك لا لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون وايضا من اعتدى على الناس سواء في دمائهم او اموالهم او اعراضهم
او او نحو ذلك فانه اه ظلمهم فانه ظلمهم لتعديه عليهم في المال او في العرض او في النفس او او غير ذلك فهو بذلك ظالم لهم والظلم ظلمات يوم القيامة اي ظلمات على صاحبه
على الظالم فانه يرى ظلمه يوم القيامة ظلمات عليه يوم القيامة ويبوء باثم ظلمه وعواقبه الوخيمة التي يراها ويلقاها يوم القيامة اورد رحمه الله اول ما اورد حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم اتقوا الظلم اي اجعلوا بينكم وبين الظلم وقاية باجتنابه والبعد عنه والحذر من الوقوع فيه واجتناب الظلم يتطلب من من المسلم
عدة امور الامر الاول ان يعرف الظلم ما هو واظلم الظلم واشنعه الشرك بالله سبحانه وتعالى الشرك بالله جل وعلا فيعرف الانسان الظلم هذا من جهة والامر الاخر يعرف خطورة الظلم
وعواقبه الوخيمة على اهله في الدنيا والاخرة يعرف ذلك والامر الاخر يجاهد نفسه بهذه الحياة على البعد عن عن الظلم وان انساقت يوما ما للاعتداء على احد في مال او في عرض او في غير ذلك
يذكرها بخطورة الظلم وعواقبه الوخيمة فيمنع نفسه من ذلك قال اتقوا الظلم اي احذروه وابتعدوا عنه فان الظلم ظلمات يوم القيامة اي على على الظالم يلقى ظلمه ظلمات يوم القيامة ان كان ظلمه ارضا او مالا او غير ذلك فانه يلقاه
ظلمات يلقاه ظلمات يوم القيامة قال واتقوا الشح اي احذروه وابتعدوا عنه والشح اشد البخل وقد مر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى ترجم خاصة بذلك ومر معنا ايضا هذا اللفظ
في حديث متقدم قال في حديث متقدم قال ان انما اهلك من كان قبلكم الشح قال واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وحمله وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم
سفكوا دماءهم ايراقوها واستحلوا محارمهم اي استباحوها فاصبح الواحد منهم يعتدي على على محرمه ويستبيح محرمه والعياذ يستبيح محارمه من النساء والعياذ بالله نعم قال حدثنا حاتم حاتم قال حدثنا الحسن بن جعفر
قال حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يكون في اخر امتي مسخ وقذف وخسف. ويبدأ باهل المظالم
ثم ساق هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر امتي مسخ وقذف وخسف يكون في اخر امتي مسح وقذف وخسي
اي ان هذه هذه الامور تكون في الامة وهي امور تقع وتوجد قبل قيام قيام الساعة مسخ وقذف وخسف قال ويبدأ باهل المظالم. قال ويبدأ باهل المظالم وهذا الحديث سنده ضعيف
المنكدر ابن محمد لين الحديث لكن الجملة الاولى اه ثبتت في في احاديث غير هذا الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام يكون في اخر امتي مسخ وقذف وخسف والشاهد من الحديث للترجمة قوله ويبدأ باهل المظالم. نعم

قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن المادي الشون قال اخبرني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه
قال الظلم ظلمات يوم القيامة ثم اورد هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظلم ظلمات يوم القيامة ومعناه تقدم معنا في حديث جابر رضي الله عنه
نعم قال حدثنا مسدد واسحاق قال حدثنا معاذ قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار. فيتقاصون مظالم بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم بمنزله ادل منه في الدنيا
ثم اورد هذا الحديث عن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خلص المؤمنون من النار اذا خلص المؤمنون من النار خلصوا من النار اي نجوا من النار
نجوا من النار قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز والخلاص من النار والنجاة منها يكون بالعبور بسلامة من على الصراط الذي ينصب يوم القيامة على متن جهنم
وهو صراط احد من السيف وادق من الشعر ويؤمر الناس بالمرور عليه ومن تحتهم نار جهنم ثم يمرون على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كركاب كالخيل او كركاب الخيل او كركاب الابل
ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر اه زحفا ومنهم من يكردس والعياذ بالله في نار جهنم اجارنا الله واياكم اذا اذا اذا خلصوا من من اذا خلص المؤمنون من النار اي مروا من فوق الصراط
قال الله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثية فاذا اذا خلصوا من النار اي نجوا منها وعبروا من على الصراط الذي ينصب
على متن جهنم قال حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار اي بعد النار من جهة الجنة طنطرة آآ والقنطرة ايضا معبر ومن العلماء من من يقول ان هذا المعبر
الذي هو القنطرة متصل بالصراط متصل بالصراط فاذا انتهى من الصراط الذي هو منصوب على متن جهنم يأتي الى هذه القنطرة وهو معبر الى الى الجنة قال حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار
بقنطرة بين الجنة والنار بين الجنة والنار اي بعد النار وبعد تجاوز الصراط وبعد ان يكون اهل النار في النار تكاملوا واجتمعوا فيها واهل الجنة اه عبروا الصراط فبعد عبور الصراط
يحجزون اي يحبسون او يؤخرون في قنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم بينهم في الدنيا وهذا موضع الشاهد فيتقاصون بينهم مظالم في الدنيا اي كل يأخذ من من الاخر مظلمته
كلنا يأخذ من الاخر مظلمته التي له عند اخيها حصلت في الدنيا فيقتص بعض من بعض وليس ثمة الا الحسنات وما دام ان الجميع عبروا الصراط قيل الى الجنة فيبقى تفاضل في الجنة ورفعة في الدرجات هذا يأخذ من حسنات هذا وهذا يعطي ذاك من حسناته فيتفاظلون في الجنة ايضا بسبب او باعتبار المظالم التي كانت بينهم فتكون مظلمة آآ حصلت للانسان وصبر عليها واحتسبها عند الله فيرتفع بها عند الله. والظالم ايظا تنقص بها درجته لانه
وسيأخذ من حسناته ليس في الاخرة الا الحسنات والسيئات قال فيتقاصون مظالم بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا وانتبه لهذا المعنى هنا حتى اذا نقوا وهذبوا فيه ان الجنة
لا يدخلها الا من هو طيب مطيب الجنة طيبة ولا يدخلها الا الطيب الذي لا خبث فيه كما قال الله عز وجل طبتم فادخلوها فالجنة طيبة وهي دار الطيب ولا يدخلها الا طيب
فمن كان به خبث لا يدخلها الا بعد ان ينقى من خبثه فان كان خبثه والعياذ بالله خبث الشرك فخبث الشرك لا تنقيه النار ولهذا المشرك يبقى في النار ابد الاباد
خبث الشرك لا تنقيه النار. ولهذا فالمشرك يبقى في النار ابد الاباد مخلدا فيها واذا كان خبثه دون الشرك وهو صاحب توحيد فان هناك امور عديدة تنقيه من خبثه كما قال ابن القيم رحمه الله هناك ثلاثة انهر في الدنيا
ينقى بها الانسان وهي الحسنات الماحية والمصائب المكفرة والتوبة النصوح فان تنقى بها والا نقي يوم القيامة بنهر جهنم والا نقي يوم القيامة بنهر جهنم. الشاهد ان ان الجنة دار الطيب المحض
ولا يدخلها الا طيب مطيب فاذا كان هناك مظالم لا يدخل الانسان الجنة وهو يحمل مظالم لاناس لا لا يدخل الجنة وهو يحمل مظالم فاذا كان من اهل الجنة وعبر الصراط
هناك قنطرة يحجز فيها الناس بعد عبور الصراط ويقتص بعض من بعض حتى اذا نقوا وهذبوا دخلوا الجنة اما الجنة لا يدخلها الا طيب لا يحمل خبثا لا يحمل مظالما لا يحمل اثما

كما قال ربنا جل وعلا طبتم فادخلوها خالدين نسأل الله بمنه وكرمه ان يجعلنا كذلك قال قال حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة. حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة نقوا اي من الذنوب وهذبوا من من المظالم التي كانوا عليها يدخلون اه
اه نقيين مهذبين الى جنات النعيم قال قال فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم بمنزله يعني في الجنة عندما يدخل اهل الجنة الجنة كل يذهب الى منزلة كل يذهب الى منزله وكل يذهب الى مكانه
وسبحان الله العظيم يقول نبينا عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لاحدهم بمنزله ادل منه في الدنيا الادل منه في الدنيا يعني يعرف منزله منزله في الجنة احسن مما يعرف منزلة في الدنيا
احسن مما يعرف منزلة في الدنيا قال ادل يعني اهدى كما في رواية عند البخاري ادل الى منزلة اي اعرف بمنزله في الجنة اكثر من معرفته بمنزله الذي في الدنيا
مثل ما قال الله عز وجل ويدخلهم الجنة عرفها لهم فيدخل الجنة ويعرف مكانه ومعرفته بمكانه وصفها النبي عليه الصلاة والسلام انها اعظم وادل واهدى من معرفة الانسان بمنزله الذي هو في الدنيا. نسأل الله الكريم من فضله العظيم
نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فانه دعا من كان قبلكم فقطعوا ارحامهم ودعاهم فاستحلوا محارمهم ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن ابي هريرة
رضي الله عنه وهو قريب من حديث جابر المتقدم في اول هذه الترجمة قوله اياكم والظلم اي احذروه وقوله واياكم والفحش اي احذروا الفحش وعرفنا آآ معنى الفحش في احاديث ماضية
وهو ما غلط وفحش من الذنوب والخطايا والاثام قال واياكم والفحش وهو يكون في الفعال وفي الاقوال قال فان الله لا يحب الفاحشة المتفحش الفاحش الذي يفعل الفحش ويصدر منه والمتفحش الذي يتعمد ذلك ويتقصده
قال واياكم والشح وهو اشد البخل كما تقدم معناه قريبا فانه دعا من كان قبلكم فقطعوا ارحامهم ودعاهم فاستحلوا محارمهم وهذا فيه ان اه الشح يجمع في صاحبه رذائل عديدة
وقبائح متنوعة فانه يدعوه الى امور منكرة كثيرة منها الذي ذكره نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فهو يدعو الى قطيعة الرحم ويدعو ايضا الى اه اه استحلال ما ما حرم الله تبارك وتعالى. نعم
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا داوود ابن قيس عن عبيد الله ابن مقسم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم وحملهم الا ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم.
ثم اورد حديث جابر رضي الله عنه وقد تقدم عند المصنف رحمه الله في اول
اه هذه الترجمة نعم قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن ابي الضحى قال اجتمع مسروق سثير بن شكل في المسجد فتقوض اليهما حلق المسجد فقال مسروق لا ارى هؤلاء يجتمعون
الينا الا ليستمعوا منا خيرا. فاما ان تحدث عن عبد الله فاصدقك انا واما ان احدث عبد الله فتصدقني. فقال حدث يا ابا عائشة. قال هل سمعت عبد الله يقول العينان
ان يزنيان واليدان يزنيان والرجلان يزنيان والفرج يصدق ذلك او يكذبه فقال نعم قال وانا سمعته قال فهل سمعت عبد الله يقول ما في القرآن اية اجمع لحلال وحرام وامر ونهي من هذه الاية
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. قال نعم وانا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله يقول ما في القرآن اية اسرع فرجا من قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا
قال نعم قال وانا قد سمعته. قال فهل سمعت عبد الله يقول ما في القرآن اية اشد تفويضا من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. قال نعم. قال وانا سمعته
ثم اورد رحمه الله هذا الاثر عن ابي الضحى قال اجتمع مسروق وستير ابن شكل في المسجد مسروق هو ابن الاجدع بن مالك. قيل انه سمي مسروق لانه سرق وهو صغير ثم اعيد
فسمي بهذا الاسم قال فتقوض اليهما حلق المسجد وهذا فيه مكانة اهل العلم لان مسروق ووشتير كان من اهل العلم واهل الفقه ورواية الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فلما
جلس في آآ في في في جانب في المسجد آآ تقوض اليهما حلق المسجد يقال تقوض آآ اتقوض البناء اذا آآ اذا تفكك بناؤه دون دون تهديم له اذا فكك دون انهدام
اذا اذا تفكك البناء دون ان يحصل للبناء هدم يقال تقوض كالبناء فهنا قال تقوض اليه اليهما حلق المسجد اي الحلق التي كانت معقودة في المسجد قام اصحابها منها وتركوا تلك الحلق وذهبوا واجتمعوا الى

اه مسروق شتير ووجلسوا اليهما فلما اجتمع الناس اليهما قال مسروق لشكيب لا ارى هؤلاء يجتمعون الينا الا ليستمعوا منا خيرا يعني هؤلاء الناس الذين تركوا الحلق التي كانوا فيها
وقصدوا هذا هذا المكان الذي نحن فيه واجتمعوا الينا الا رغبة في سماع الخير وسماع شيء من من العلم وهذا فيه مشروعية عقد الحلق في المساجد للعلم والتعليم والمذاكرة والتدريس
قال ليستمعوا منا خيرا فاما ان تحدث عن عبد الله فاصدقك انا واما ان احدث انا عن عبد الله فتصدقني وكل منهما اخذ عن عبد الله ابن مسعود اه رضي الله عنه
فقال اما ان تحدث انت وانا اصدقك واما ان احدث انا وانت تصدقني لان كلا منهما اخذ وسمع وهذه طريقة في التعليم نافعة جدا عندما يجتمع عالمان ويكون احدهما يذكر الامر والاخر يؤكد
كلامه ويقرر كلامه فهذا فيه تمكين للعلم وتمكين للفائدة في النفوس وامكن ايضا في في القبول قال اما ان اه اما ان تحدث عن عبد الله ابن مسعود فاصدقك انا واما ان احدث عن عبد الله فتصدقني
فتصدقني فيصبح الان سماعه سماع من حظر لهذه لهذه الروايات الاتية من طريقين من طريقين من طريق مسروق ومن طريق شكير بن ابن شكل قال قال فحدث يا ابا عائشة ابا عائشة هذه كنية مسروق
ابن الاجدع فقال شكير ابن شكل يا ابا عائشة حدث اي حدث انت قال هل سمعت عبد الله يقول العينان يزنيان واليدان يزنيان والرجلان يزنيان والفرج يصدق ذلك او يكذبهم
فقال نعم قال وانا سمعته قال وانا سمعته الان لاحظ احال اه احال اه اه شتير الحديث الى احال احال مسروق حال ستير الحديث الى مسروق وجعل التحديث جعل مسروق التحديث بهذه الصفة
ليكون البدء للستير فكان بينهما تنافس في ايهما من يقدم الاخر على نفسه لعلنا لاحظنا هذا المعنى وهذا من الادب من الادب الذي الذي كانوا عليه كل واحد منهما يقدم يقدم الاخر ويرى ان البدء له
فاول ما بدأ مسروق قال اما ان تحدث عن عبد الله فاصدقك واما ان احدث عن عبد الله فتصدقني فقال حدث انت يعني حدث انت يا مسرور فمسروق بدأ بالحديث ولكن جعل البدء
عند ستير قال هل سمعت عبد الله يقول العينان يزنيان واليدان يزنيان والرجلان يزنيان والفرج يصدق ذلك او يكذبه؟ قال نعم ثم اكد مسروق ذلك قال وانا سمعته تصدق بعضهما
بعضا فيما سمعاه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما قوله العينان يزنيان اي بالنظر الى ما حرم الله قد قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
فالعين تزني بالنظر الى الحرام واليدان يزنيان اي باللمس والرجلان يزنيان اي بالمشي للحرام قال والفرج يصدق ذلك او يكذبه فالجوارح اذا كانت عفيفة صينة عن الحرام فهذا يبعدها عن الوقوع في الفاحشة
واذا كان يطلق الانسان لنفسه النظر واللمس والمشي الى اماكن حرام فهذا يجره والعياذ بالله الى الفاحشة. وقوله هو الفرج يصدق ذلك او يكذبه فيه دليل واضح على ان اعمال الجوارح تسمى تصديقا
ليست التصديق الذي يكون في القلب فقط بل التصديق يكون بالقلب ويكون ايضا بالجوارح ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال
فوجود الاعمال والطاعات من الانسان هذا مصدق ايمانه ودليل على صدق ايمانه وجود الاعمال الصالحة قال فقال هل سمعت عبد الله؟ يقول ما في القرآن اية اجمع لحلال وحرام وامر ونهي من هذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي قال نعم واي ان هذه الاية جامعة للحلال والحرام والامر والنهي وكل ما في القرآن من حلال وحرام وامر ونهي راجع الى اه المعاني التي جمعت في هذه الاية الكريمة
قال فهلا سمعت عبد الله يقول ما في القرآن اية اسرع فرجا من قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال نعم وانا؟ قال نعم. قال وانا قد سمعته ففيه ان هذه الاية
اعظم اية او اسرع اية فرجا اي في مجيء الفرج وقرب الفرج وان الامور اذا ظاقت بالانسان ان الفرج قريب اذا ما اتقى الله عز وجل قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
قال فهل سمعت عبد الله يقول ما في القرآن اية اشد تفويضا من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله؟ قال نعم قال انا سمعته
وهذه الاية اعظم اية في باب الرجاء وباب التفويض الى الله سبحانه وتعالى هذه الاية الكريمة هي عظيمة في هذا الباب باب التفويض وباب الرجاء والثقة والامل وعدم القنوط قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

وقوله تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعا يتناول كل ذنب الشرك وغيره يتناول الذنوب كلها مهما عظم الذنب وكبر الجرم فان الله عز وجل يغفره لمن تاب لقوله في الاية لا تقنطوا من رحمة الله
اي توبوا الى الله عز وجل ولهذا لا تنافي بين هذه الاية وقوله تعالى في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به فقوله في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به هذا في حق من مات على ذلك
اما هذه الاية في حق من تاب لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فهي دعوة الى تغانم فرصة وجود الانسان على الحياة ان يتوب الى الله
من ذنوبه ومظالمه واخطائه واسرافه وتقصيره لا لا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اه ولا تقنطوا اي لا تيأسوا ولا تتعاظمكم الذنوب والاخطاء والمخالفات بل توبوا الى الله عز وجل واعلموا ان الله عز وجل غفور رحيم
يقبل التوبة عن عباده وويعفو عن السيئات تبارك وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين بمناسبة اننا لنستقبل لا ليلة النصف من من شهر شعبان
وهذه الليلة آآ ورد فيها احاديث ورد احاديث ورد احاديث في في فضل هذه الليلة ليلة النصف من من شعبان وورد ايظا احاديث في فضل الصلاة في في في هذه الليلة وقيام ليلها وصوم
يوم الخامس عشر الذي هو يوم النصف من شعبان وهذه الاحاديث كثير من الناس عملوا بها ويعملون بها دون تحقق من صحة ثبوتها عن النبي عليه الصلاة والسلام والواجب على المسلم ان يكون على بصيرة في دينه
والا يمضي في اعمال او عبادات او تقربات الى الله سبحانه وتعالى لا يقوم عليها ذليل ولا تثبت بحديث عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه فيما يتعلق بفضل ليلة النصف من شعبان ورد احاديث يحسنها بعض اهل العلم ويظعفها اخرون
لكنها احاديث اه تدل على فظل اه ليلة النصف ولا تدل على اعمال معينة تقام في تلك الليلة وننتبه لهذا النبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه احاديث في فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة
وايضا جاء عنه حديث صحيح قال لا تخص ليلة الجمعة بقيام فكون الليلة ليلة فاضلة او ورد فيها اه احاديث تدل على فضلها لا يعني ذلك ان تخصها بقيام او تخصها بعبادة لا دليل عليها. ولهذا ينبغي ان ان نعلم انه لم يرد حديث
صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل قيام ليلة النصف من شعبان والاحاديث الواردة في ذلك احاديث موضوعة وضعيفة لا لا لا تثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام
بل جاءت عبادات في احاديث موضوعة مختلقة ولا يزال بعض الناس يعملون بها الى الان وهي مكذوبة على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهي ما تسمى باالفية اه صلاة االفية يصلى مئة ركعة
في كل ركعة يقرأ بقل هو الله احد عشر مرات بحيث تكون تقرأ قل هو الله احد في في ليلة النصف الف مرة وهذا ورد في حديث موظوع مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام فلا
يجوز العمل به ولا يجوز للمسلم ان يغتر به اذا وجده في بعض الكتب التي لا تتحرى الصحة والثبوت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ايضا فيما يتعلق بصيام النصف من شعبان
لم يرد حديث صحيح يعتمد عليه ويبنى عليه في تخصيص النصف من شعبان بالصيام. اما من كان معتادا صيام البيض يصوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يمضي على طاعته اما ان يخص يوم الخامس عشر
من من شعبان بصيام فهذا تخصيص لا دليل عليه ولا يجوز للانسان ان يتقرب الى الله جل وعلا الا بما شرع الله وبما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ما يفعل بعض الناس في ليلة النصف من شعبان من اجتماعات او احتفالات او تخصيص ايضا انواع من الحلوى لا تعرف الا في ليلة النصف من شعبان ويسمون اطعمة معينة
ووجبات معينة يخصصون اه يخصصون في تلك الليلة بل لا توجد الا في تلك الليلة حتى ان بعض الحريصين على السنة في بعض الدول يسألون بعض اهل العلم يقولون فيه انواع من الحلوى جميلة جدا. يقول ما نراها الا في تصنع الا في تلك الليلة. هل نشتريها او لا
وهي لم تصنع الا لاقامة امر محدث ومبتدع في دين الله تبارك وتعالى والواجب ان تكون همة الانسان ورغبته متجهة الى السنن والى ما صح وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام والا تتعلق القلوب باشياء ما انزل الله بها من سلطان. الان في بعض
الدول تحيا هذه الليلة كما اخبرني بعضهم تحيا هذه الليلة الى الفجر ما ينام الناس و وينامون بعد صلاة الفجر واما الليلة كلها يجتمعون على عبادة وقيام الليل من اوله الى الى اخره ما يخرجون من
من المسجد وهو يصلون ويصلون ايضا هذه الصلوات التي لا لا دليل عليها ثم في في المقابل ترى فرائض للاسلام مضيعة وهذه التي لا دليل عليها ما يفوتونها ولا يضيعونها. وهناك فرائض للاسلام مضيعة لا يعتنون بها
مثل الصلوات الخمس ولا سيما صلاة الفجر كم يضيعها الناس؟ وهي فريضة من فرائض الاسلام. ثم تأتي هذه الاعمال التي لا دليل

عليها ولا برهان عليها لا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ولا في فعل الصحابة الكرام
ولا ايضا في القرون الثلاثة المفضلة حتى قال بعض اهل العلم ان سبب حدوث اه بدعة تخصيص ليلة النصف من شعبان بقيام ان رجلا كان حسن الصوت في المقدس في القرن الخامس هجري كان حسن الصوت فجاء في تلك الليلة
وقام في المسجد وصلى بصوته الجميل فصلى وراءه ناس واعاد ذلك في كل سنة من تلك الليلة فانتشر ذلك في الافاق انتشر ذلك في الافاق اما اذا بحثت في احاديث صحيحة عن نبينا عليه الصلاة والسلام او فعل الصحابة
او فعل التابعين لهم باحسان او اقوال الائمة الاربعة. ما تجد هناك اي شاهد او دليل على اه مشروعية قيام ليلة النص من شعبان او مشروعية تخصيص يوم النصف من شعبان
بصيام او بقيام او بقراءة قرآن او بتكرار لقل هو الله احد او نحو ذلك. ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا لاتباع سنة وسلوك هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وان يعيذنا من الاهواء وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه
وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله اجمعين.
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله الصواب للحق. نفعنا الله بما سمعه